فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيًّا

إعداد

أ. د/ محمود إبراهيم عبد العزيز
أستاذ الصحة النفسية المساعد بقسم علم النفس
كلية التربية بالوادي الجديد - جامعة أسيوط

د/ محمد عبد العزيز منصور
مدرس الصحة النفسية بقسم تربية الطفل
كلية التربية بالوادي الجديد - جامعة أسيوط

عبد الله حسن محمد علي
باحث ماجستير بقسم علم النفس
كلية التربية بالوادي الجديد - جامعة أسيوط

مقدمة Introduction :

لقد شهد مجال البحث العلمي خاصة في السنوات الأخيرة تطورًا هائلًا في البرامج التي تتناول ذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية مهاراتهم اللازمة لإشباع حاجاتهم وللوصول إلى الأهداف الخاصة الأساسية للتربية الخاصة من أجل التوافق وتكيف السلوك مع ذواتهم ومجتمعهم ومن ثم الوصول إلى الصحة النفسية .

واتجهت الدولة حديثًا في علوم ذوي الإعاقة والتأهيل وفي دراساتها التربوية والنفسية لتتناول فئات ذوي الإعاقات الخاصة بمختلف إعاقاتهم ، والدراسة الحالية تتناول فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيًّا

والملحقين بمدارس التعليم العام ؛ حيث أن بعضًا من أفراد المجتمع ينظرون إلى الطفل المعاق حركيًّا على أنه عاجز ولا يستطيع أن يقوم بأداء أعماله المستقلة ، وكذا نظرته السلبية لذاته التي أدت إلى عدم إشباع حاجاته بسبب إعاقته التي تَحُول بينه وبين رفاقه في مثل عمره ؛ ونتج عن ذلك العديد من المشكلات الحياتية الذاتية واللغوية والاجتماعية .

وتعتبر الإعاقة الحركية أحد الإعاقات التي تؤثر على علاقة الفرد بالأشخاص المحيطين به وقد تصيب المعاق بسوء التوافق أكثر من أقرانه العاديين وتؤدي إلى وجود العديد من المشكلات لديه مثل : السلوك الانسحابي ، الميول العدوانية ، وبتأثر سلوك توافق المعاقين حركيًّا باتجاهات المعلمين نحوهم سواء كانت اتجاهات الرفض أو الحماية الزائدة ؛ فالمعاق حركيًّا عادة ما يتأثر بطريقة تعامل الآخرين معه وطبيعة نظرته الخاصة إلى نفسه وتقييمه لقدراته وإمكانياته في التعامل مع المجتمع ومدى تقبله لإعاقته الحركية في المقام الأول ، وإن الحالة النفسية للمعاقين حركيًّا تتأثر بالكثير من العوامل البيئية والتي بدورها تحدد الكثير من الخصائص النفسية لشخصية المعاق وقدرته على التفاعل الاجتماعي السليم مع المجتمع لذلك فلا بد من التعامل مع الإعاقات الحركية بفاعلية عالية وطرق علمية مدروسة تعمل على مد يد العون للمعاق حركيًّا ليكون عنصرًا بناءً وشخصًّا قادرًا على التعامل مع ذاته والآخرين من حوله (طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد ، ٢٠٠٨ : ٦٣– ٦٤).

وللإرشاد المعرفي السلوكي تطبيقات عديدة أثبت فاعليتها في : زيادة مستوى الاستقلالية وتحسين المهارات الأكاديمية ، تحسين المهارات السلوكية ، تعليم التفاعلات الاجتماعية ، فقد استخدم الإرشاد المعرفي السلوكي في تعليم المهارات للأطفال (إبراهيم عبدالله الزريقات ، ٢٠٠٧ : ٤٢٨) .

لذا فمن هنا إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أصحاب الإعاقة أيًّا كان اختلاف إعاقتهم يحتاجون إلى أسلوب خاص للتعامل معهم ومناهج محددة لتربيتهم ومساعدتهم في ظهور مواهبهم وإبداعاتهم ، وتعد الإعاقة الحركية Physically Handicap في مقدمة تلك الإعاقات التي تحتاج إلى رعاية وإرشاد وتأهيل وتدريب لتنمية مهاراتهم

السلوكية التكيفية وللمساعدة في ظهور مواهبهم وإبداعاتهم .

وفي الدراسة الحالية نسلط الضوء على الإعاقة الحركية كمشكلة في مجتمعنا من أجل العمل على توجيهها وإرشادها ومعالجتها بطريقة مناسبة لنفسية المعاق ، ومن هنا جاءت فكرة الحاجة الضرورية إلى تصميم برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيًا الملتحقين بالمدارس ؛ لإحداث توافق شخصي اجتماعي لديهم ، وذلك من خلال هذا البرنامج الذي يساعد على اكتساب الطفل المعاق حركيًا الملتحق بالمدرسة بعض المهارات اللازمة التي يستطيع من خلالها أن يتكيف ويتعايش ويتوافق ويتفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية ؛ ولعل تلك الدراسة أن تساعد الأطفال المعاقين حركيًا الملتحقين بالمدارس على أن يؤدوا دورهم بحيث يكونون منتجين ، وليسوا مستهلكين ، وحتى يستعيدوا ثقتهم بأنفسهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي من خلال تعزيز جوانب مهارات السلوك التكيفي وتعميقها في شخصياتهم ، لذا فتنمية جوانب مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الحركية يمكن أن تمثل خطوة إيجابية نحو تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي والتمتع بصحة نفسية عالية قد تصل إلى حد السواء ، أما عن جانب القصور في مهارات السلوك التكيفي وضعف المهارات الاجتماعية وعدم تحقيق المعاق حركيًا للتكيف الاجتماعي وضعف في التعبير عن مشاعره وعدم التحكم في انفعالاته وسلوكياته كل هذا يؤدي إلى سوء تكيف مما ينعكس عليه في شتى مناحي الحياة

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحث في مجال التربية والتعليم وخاصة التدريس لفئات ذوي الإعاقة الحركية ، فاتجه انتباه الباحث إلى وجود مجموعة من المهارات التي يحتاجها الأطفال المعاقون حركيًا الملتحقون بمدارس التعليم العام .

وظهرت المشكلة من خلال المقابلة والزيارات المتكررة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الحركية واستمارة الملاحظة التي تم تطبيقها على هذه الفئة بأبعادها المختلفة ودرجاتها المتفاوتة ، ويتضح من ذلك أن الأطفال المعاقين حركيًا والملتحقين بمدارس التعليم العام لديهم بعض المشكلات التي يواجهونها في حياتهم العملية والعلمية ، وبذلك يمثلون مشكلة في الواقع المدرسي ، نظرًا

للعوامل التي أحاطت بهم وأدت إلى عدم إشباع حاجاتهم وعدم القدرة على التكيف والتوافق مع ذواتهم والمجتمع .

وبينت بعض الدراسات السابقة وجود مشكلات تتعلق بالإعاقة الحركية؛ فمنها: دراسة (Koubek ,٢٠٠٠) ودراسة (بدرية الككلي ، ٢٠٠٢) ودراسة (Blake et al., ٢٠٠٤) ودراسة (Sareen et al., , ٢٠٠٥) ودراسة (محمود مندوة محمد ، ٢٠٠٥) ودراسة (هبة محمد قدري ، ٢٠٠٥) ودراسة (آذار عبد اللطيف، ٢٠٠٧) ودراسة (Husain Zuhda et al ,٢٠١٠) حيث أكدت هذه الدراسات أن المعاقين حركيًّا يظهرون قدرًا عاليًّا من السلوكيات المضادة للمجتمع ، ويفضلون البعد عن أفراد المجتمع وخاصة أقرانهم ، والشعور بالوحدة النفسية (الشعور بالعزلة – الحزن والتشاؤم) ، وكذا نظرتهم السلبية لذواتهم ، والشعور بالخجل والحرج من الآخرين ، وأن نسبة الضغوط النفسية لديهم مرتفعة ، وأن هناك علاقة موجبة بين الإعاقة الحركية وبين اضطرابات القلق ، ويفضلون الاعتماد على الآخرين في إشباع حاجاتهم .

وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في وجود قصور لدى الأطفال المعاقين حركيًّا الملتحقين بالمدارس في العديد من مهارات السلوك التكيفي ، مما يستلزم وجود البرامج التأهيلية والإرشادية والعلاجية والتدريبية المناسبة لتنمية هذه المهارات ؛ وانطلاقًا من هذا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

- ما فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيًّا والملتحقين بمدارس التعليم العام ؟.
- هل البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي يعمل على تحقيق ما تم اكتسابه من تقدم في تلك المهارات من خلال القياسات التتبعية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي (مهارات الحياة اليومية – المهارات اللغوية – المهارات الاجتماعية) للأطفال المعاقين حركيًّا والملتحقين بمدارس التعليم العام .

٢- التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على ما تم اكتسابه من مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيًا والملتحقين بمدارس التعليم العام من خلال القياسات التتبعية .

أهمية الدراسة :

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية في إنها:

١-تسهم في إثراء المكتبة العربية بمجموعة من الأدوات لم تقدم بعد مثل : مقياس مهارات السلوك التكيفي ، واستمارة ملاحظة سلوك الطفل المعاق حركيًا ، واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي.

٢ - تستمد أهميتها من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها " مرحلة الطفولة " ، وما يصاحبها من مشكلات لذوي الإعاقة الحركية مما يتطلب الحاجة إلى برامج إرشادية وتأهيلية .

٣ - تفيد فئة الأطفال من ذوي الإعاقة الحركية والملتحقين بمدارس التعليم العام لتنمية بعض مهاراتهم السلوكية التكيفية مثل : " مهارات الحياة اليومية والمهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية ".

٤ - تسهم في دعم الإخصائيين المتخصصين والمعلمين والآباء وجميع المهتمين بشؤون الإعاقة الحركية في المنزل والمدرسة في إعداد البرامج والنماذج الإرشادية والأنشطة المبنية على أسس علمية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لفئة الأطفال من ذوي الإعاقة الحركية للحد من آثار الإعاقة .

٥- تستفيد منها الأسرة في الوقوف على احتياجات أبنائهم من ذوي الإعاقة الحركية وحل مشكلاتهم وتنمية بعض مهاراتهم .

مصطلحات الدراسة :

١- الإرشاد المعرفي السلوكي Behavioral Counseling Cognitive

تعرف الدراسة الحالية الإرشاد المعرفي السلوكي إجرائيًا على أنه : " عملية تربوية تدريبية تستند على دمج فنيات الإرشاد المعرفي وفنيات الإرشاد السلوكي معًا ، مما يؤدي إلى رفع قدرات الأطفال ذوي الإعاقة الحركية والملتحقين بمدارس التعليم العام وذلك من خلال استخدام فنياته للتعامل مع متغيرات مهارات السلوك التكيفي وتقديم الخدمات

الإرشادية والعلاجية ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم المعرفية وإعادة تحويل أفكارهم السلبية إلى إيجابية ، وممارسة السلوكيات الصحيحة وتدعيمها ".

١) البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي The Cognitive Behavioral Counseling Program :

تعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه : " أسلوب إرشادي وعلاجي يحتوي على فنيات وأدوات وأنشطة متنوعة ، يطبق على أفراد المجموعة التجريبية بهدف تنمية مهارات السلوك التكيفي لأطفال ذوي الإعاقة الحركية والملتحقين بمدارس التعليم العام ، مما يسهم في تحقيق التوافق لديهم وزيادة تفاعلاتهم الاجتماعية وتواصلهم مع الآخرين وزيادة ثقتهم بأنفسهم في المسؤوليات والأعمال التي يقومون بها " .

٢) مهارات السلوك التكيفي Adaptive Behavior Skills

تعرف مهارات السلوك التكيفي في الدراسة الحالية إجرائيًا بأنها : " قدرة الأطفال المعاقين حركيًا والملتحقين بمدارس التعليم العام على التوافق الشخصي والاجتماعي وإشباع حاجاتهم من أجل تحقيق المهارات الأدائية الوظيفية المستقلة لحياتهم اليومية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية وتفاعلهم مع أقرانهم في بيئتهم المجتمعية المحيطة بهم ، ويُعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الأطفال المعاقون حركيًا والملتحقون بمدارس التعليم العام في مقياس مهارات السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة الحالية ، ويتضمن أبعادًا ثلاثة لقياس القدرة التكيفية ، وهي :(مهارات الحياة اليومية ، المهارات اللغوية ، المهارات الاجتماعية) .

٣) الإعاقة الحركية Physically Handicap :

تشير الدراسة الحالية إلى الإعاقة الحركية على أنها : " اضطراب أو حالة من العجز في الوظائف الحركية ونقص في كفاءة الأطراف والعضلات نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة ، وتؤدي إلى خلل في القدرة على تحريك الجسم أو أحد أعضائه ، وهذه الإعاقة تؤثر علي الأداء التعليمي والتربوي والاجتماعي للشخص المعاق ؛ ومن ثم تتطلب الإعاقة الحركية نوعًا من البرامج التربوية والتأهيلية والعلاجية والإرشادية .

المنهج المستخدم وأدوات الدراسة :

- **المنهج المستخدم** : المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة في الدراسة التجريبية.
- **أدوات الدراسة :**

- استمارة ملاحظة سلوك الطفل المعاق حركيًا (إعداد الباحث) .
- استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي(إعداد الباحث).
- مقياس مهارات السلوك التكيفي (إعداد الباحث) .
- جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (إعداد الباحث) .

إجراءات الدراسة الميدانية :

يشير الباحث إلى أن الخطوات الإجرائية التي اتبعت في الدراسة الميدانية الحالية كانت كالتالي :

١) الاطلاع على الأبحاث العلمية والكتب والمراجع التي تختص بمهارات السلوك التكيفي وذوي الإعاقات الحركية والبرامج الإرشادية للاستفادة منها في الدراسة الحالية .

٢) تشكيل فريق مساعد متعدد التخصصات (إخصائي علاج طبيعي أو معلم تربية رياضية – إخصائي اجتماعي / نفسي– مدير مدرسة – مبرمج حاسب آلي) .

٣) حصر وجمع كل ملفات أطفال ذوي الإعاقة الحركية المسجلين بمدارس التعليم الأساسي بالخارجة في محافظة الوادي الجديد ، واستكمال النواقص من المعلومات.

٤) تصميم اختبارات ومقاييس تحتوي على عدة استمارات لتجميع معلومات (طبية – حياتية – لغوية – انفعالية – نفسية –اجتماعية – ثقافية وتعليمية – اقتصادية – جغرافية) وتصنيف الإعاقات الحركية وتسجيلها.

٥) تصميم مخطط لجلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي .

٦) تم تحكيم الأدوات المصممة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية .

٧) تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية لحساب الصدق والثبات من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS).

٨) إدخال بيانات العينة للأدوات المستخدمة في برنامج الحاسب الآلي للمعالجة الإحصائية.

٩) تحديد مواصفات عينة الدراسة والالتزام بها .

١٠) تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي واستمارة تقييمه على العينة التجريبية .

١١) تحليل النتائج من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) .

١٢) الاستنتاجات وتفسير فروض الدراسة الحالية في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١٣) المقترحات والتوصيات .

منهج الدراسة والعينة :

- للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، اتبع الباحث : المنهج شبه التجريبي، باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي ، وذلك لإثبات فروض معينة تمهيدًا للإجابة عن تساؤلات محددة سلفًا ، وبعد تدخل من الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها بشكل علمي وموضوعي ؛ واستخدام المقارنة وذلك للوقوف على أهم الفروق .

- ويتمثل مجتمع الدراسة من مجموعة من تلاميذ مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الوادى الجديد بمدينة الخارجة وتحديدًا التلاميذ المعاقين حركيًا .

الدراسة الميدانية وتتضمن :

أ) عينة الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية من تلاميذ مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وبلغ عددهم خمسة وتسعون تلميذًا وتلميذة ، وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم للتأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية ؛ وعدد أفراد العينة الاستطلاعية يوضحه جدول (١) التالي :

جدول (١)

عدد أفراد العينة الاستطلاعية في الدراسة الحالية

م	اسم المدرسة	العدد		
		ذكور	إناث	الجملة
١	أبو بكر الصديق الابتدائية	١١	١٥	٢٦
٢	السبط البحري الابتدائية	١	–	١
٣	السلام الابتدائية القديمة	٦	١٦	٢٢
٤	المروة الابتدائية	–	١	١
٥	المروة الإعدادية	٨	٤	١٢
٦	٦ أكتوبر الابتدائية	١	–	١
٧	صلاح الدين الابتدائية	–	١	١
٨	عبد المجيد الجغيل الابتدائية	١٠	١٥	٢٥
٩	عمر بن الخطاب الابتدائية	١	١	٢
١٠	عين الدار الابتدائية	٢	٢	٤
المـجـمـوع		٤٠	٥٥	٩٥

ب) عينة الدراسة التجريبية :

تكونت عينة الدراسة التجريبية من سبعة تلاميذ يمثلون التلاميذ المعاقين حركيًّا وتم اختيارهم بالطريقة العمدية ؛ وعدد أفراد عينة الدراسة التجريبية يوضحه جدول (٢) التالي :

جدول (٢)

عدد أفراد العينة التجريبية في الدراسة الحالية

م	اسم المدرسة	العدد	الجنس
١	أبو بكر الصديق الابتدائية	٣	ذكر
٢	السبط البحري الابتدائية	١	ذكر
٣	٦ أكتوبر الابتدائية	١	ذكر
٤	الخارجة الابتدائية المشتركة	١	ذكر
٥	المروة الإعدادية	١	ذكر
المجموع		٧ ذكور	

وتم تحديد مواصفات العينة التجريبية للدراسة الحالية وفقًا للمواصفات التالية:

- إثبات شخصية التلميذ المعاق حركيًّا والتأكد من معلومات شخصيته ومطابقتها .
- تقرير طبي من جهة حكومية أو جهة أهلية معتمدة موضحة فيها نوع الإعاقة الحركية .
- قبول المراحل العمرية للتلاميذ ذوي الإعاقة الحركية الذين تتراوح أعمارهم بين سن (٨ – ١٤ سنة).

- أن يكون التلاميذ من ذوي الإعاقة الحركية البسيطة .
- أن يكون التلاميذ ذوو الإعاقة الحركية في الفصل الدراسي العادي طيلة الوقت .
- فحص نفسي يحدد مستوى القدرة العقلية ودرجة الذكاء .
- أن يكون التلاميذ ذوو الإعاقة الحركية ممن يتراوح مستوى ذكائهم كمثل التلاميذ العاديين.
- بحث اجتماعي عن المعاق حركيًا وأسرته ، يظهر الجوانب الاقتصادية والتعليمية والثقافية والجغرافية .

أدوات الدراسة :

١) مقياس مهارات السلوك التكيفي (إعداد الباحث) :

(أ) وصف المقياس : يتكون مقياس مهارات السلوك التكيفي من ستين (٦٠) عبارة ، يشمل ثلاثة أبعاد ؛ هي : (مهارات الحياة اليومية ، والمهارات اللغوية ، والمهارات الاجتماعية) ، ويوضح عبارات كل بعد من أبعاد المقياس جدول (٣) التالي :

جدول (٣)

يوضح عبارات كل بعد من أبعاد مقياس مهارات السلوك التكيفي في الدراسة الحالية

م	الأبعاد	أرقام العبارات	أرقام العبارات السلبية
١	مهارات الحياة اليومية	١ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٨ – ٣١ – ٣٤ – ٣٧ – ٤٠ – ٤٣ – ٤٦ – ٤٩ – ٥٢ – ٥٥ – ٥٨	٤ – ١٦ – ٢٢
٢	المهارات اللغوية	٢ – ٥ – ٨ – ١١ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦ – ٢٩ – ٣٢ – ٣٥ – ٣٨ – ٤١ – ٤٤ – ٤٧ – ٥٠ – ٥٣ – ٥٦ – ٥٩	٥٦
٣	المهارات الاجتماعية	٣ – ٦ – ٩ – ١٢ – ١٥ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠ – ٣٣ – ٣٦ – ٣٩ – ٤٢ – ٤٥ – ٤٨ – ٥١ – ٥٤ – ٥٧ – ٦٠	٦
مجموع عبارات المقياس		(٦٠) عبارة	

(ب) تصحيح المقياس : يحتوي المقياس على (٦٠) عبارة باستخدام مقياس ليكرت للنقاط (٣ نقاط) والذي يتراوح من (نعم = ٣ ، أحيانًا = ٢ ، لا = ١

) يجيب التلاميذ حسب معدل تكرار حدوث السلوكيات بالنسبة لهم وما تنطبق عليهم الاستجابة مبينة الاعتقادات بوضوح ، وفقًا لما ذكره الباحث ، وتراوحت الدرجة المعيارية بين (٦٠و١٨٠) درجة ويعتبر المتوسط الشامل لمقياس مهارات السلوك التكيفي هو (١٢٠) درجة .

(جـ) الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات السلوك التكيفي (الصدق والثبات) :

للتحقق من ثبات وصدق المقياس بأبعاده المختلفة تم تطبيقه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي قوامها خمسة وتسعون تلميذًا وتلميذة من العاديين ومن ذوي الإعاقة الحركية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس مختلفة .

أولًا صدق المقياس :

- **صدق المحكمين** : تم عرض الاختبار في صورته الأولية على (١٥) محكمًا تم اختيارهم من الخبراء المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي بالجامعات المصرية ، وذلك بهدف إبداء آرائهم في صلاحية وشمولية العبارات لقياس ما وضعت من أجله ، ومناسبة سلم التقدير للإجابة ، إضافة إلى مدى وضوح صياغة كل عبارة ، وإمكانية تعديل الصياغة أو حذف أو إضافة عبارات جديدة ، ليصبح المقياس أكثر قدرة على تحقيق الهدف الذي بني من أجله ، وهذا ما يعبر عن صدق المحتوى ، وفي ضوء المرئيات والمقترحات التي أبداها السادة المحكمون تم اجراء التعديلات ، وتم عرض المقياس على عشرين تلميذًا من مرحلة التعليم الأساسي ، وذلك بهدف التحقق من وضوح التعليمات والعبارات والتعرف على الدقة في صياغتها ، حيث تم إعادة صياغة العبارات غير الواضحة لهم .
- استقر الرأي على العبارات التي حصلت على اتفاق المحكمين بنسبة تتراوح بين(٨٠%-١٠٠%) بينما عُدلت بعض العبارات كما حذفت بعض العبارات غير المناسبة وبذلك يكون المقياس من ستين (٦٠) عبارة .
- **صدق المحك** : وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس مهارات السلوك

التكيفي ودرجات مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي – النسخة المدرسية – الجزء الأول (١٩٩٣ م) : ترجمة وتقنين عبدالله سعد محمد الحسين (٢٠٠٤ م) ، حيث إن : معامل الارتباط بين بعد الوظائف الاستقلالية ومهارات الحياة اليومية بلغ (**.٨٤٣) ، ومعامل الارتباط بين بعد النمو اللغوي والمهارات اللغوية بلغ (**.٦٧٠) ، ومعامل الارتباط بين بعد المهارات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية بلغ (**.٦١٣) وجميعها مقبولة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

- **صدق المقارنة الطرفية** : قام الباحث بترتيب درجات عينة التقنين ترتيبًا تنازليًا في كل بعد من بعدي المقياس وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وتم تقسيم الدرجات ٢٧ %علوي و٢٧% سفلي، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين العلوي والسفلي ثم حساب قيمة " ت T-Test " بين المستويين العلوي والسفلي ، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد (مهارات الحياة اليومية ، المهارات اللغوية ، المهارات الاجتماعية) عند مستوى أقل من (٠.٠١) ، وبالتالي فإن أبعاد المقياس تتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوي والضعيف ، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

- **صدق الاتساق الداخلي** : تم حساب معامل العزوم (بيرسون) بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وأبعاد المقياس ، واتضح أن بنود مقياس مهارات السلوك التكيفي يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وهذا يدل على أن المقياس بمفرداته يتمتع باتساق داخلي عالي.

ثانيًا ثبات المقياس :

- الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Alpha : تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ وتبين أن معاملات الثبات تراوحت بين **(٠.٦٦٢ ,٠.٨٨٣)**

وجميعها قيم مرتفعة من الثبات ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يعني أن أبعاد مقياس مهارات السلوك التكيفي تتمتع بمعاملات ثبات عالية ، وبذلك يكون صالحًا للاستخدام .

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Method : تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس ، حيث بلغ تراوح معامل جيتمان لدرجات المقياس بهذه الطريقة بين (٠.٥٧٩ ، ٠.٨٥٠) وجميعها قيم مرتفعة من الثبات ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون تراوح معامل الثبات بين (٠.٥٩٦ ، ٠.٨٥٠) وجميعها قيم مرتفعة من الثبات ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، ويعد هذا دليلًا كافيًا على أن مقياس مهارات السلوك التكيفي يتمتع بدرجة ثبات عالية ، وبذلك يكون صالحًا للاستخدام .

٢) البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (إعداد الباحث) :

جدول (٤)

جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

م	عنوان الجلسة	موضوع الجلسة
١	تمهيد وتعارف	عمل جو من الألفة بين أفراد المجموعة التجريبية ، والتعرف على أفراد المجموعة طفل طفل وتعريفهم بنفسه وتخصصه وبياناته الأساسية ، وتعريف الباحث بالتوجيهات وقواعد العمل المتبعة فى نظام الجلسات والواجبات المنزلية .
٢	مهارة تحضير الطعام	إعداد الطفل وجبة بسيطة ، تقديم نموذج عملى لتحضير الطعام ، اعتماد الطفل على نفسه في عمل الوجبة البسيطة .
٣	مهارة تناول الطعام	تقديم نموذج عملى لمهارة تناول الأكل باليد اليمنى والالتزام بآداب الطعام ، اعتماد الطفل على نفسه فى تناول الطعام وعدم بعثرته وتنظيف الفم واليدين بعد الانتهاء من الأكل .
٤	مهارة نظافة الأسنان	توجيه نظر الطفل فى أهمية تنظيف الأسنان وتنمية قدرته على استعمال معجون وفرشاة لنظافة الأسنان .
٥	مهارة ارتداء وخلع الملابس	تعويد الطفل على ارتداء وخلع الملابس بنفسه ، التمييز بين وجه القميص من ظهره .
٦	مهارة تهذيب الشعر	تقديم نموذج عملى لمهارة تهذيب الشعر باستخدام الفرشاة والمشط بطريقة صحيحة .

تابع جدول (٤)

جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

م	عنوان الجلسة	موضوع الجلسة
٧	مهارة تحديد قيمة الزمن من خلال الساعة	تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه فى تمييز عقرب الدقائق وعقرب الساعات في تحديد الوقت بالساعة ، تمييز فترات اليوم المختلفة .
٨	مهارة التعبير عن الصور بجمل قصيرة	اعتماد الطفل على نفسه فى استعمال الكلمات وذلك من خلال تسمية الصور ووصفها وتذكرها وتنمية مهارة التعبير اللغوي السليم لدى الطفل .
٩	مهارة تحديد الصور والأفكار غير المعقولة وغير المعقولة ومناقشتها	مناقشة الصور والأفكار غير المعقولة الخاصة بمشكلات الأطفال المعاقين حركيًا ولوم الآخرين ، مواجهة المشكلات والاعتماد على النفس وحسن الظن بالآخرين وتعديل الحديث الداخلي السلبي ليصبح إيجابيًا .
١٠	مهارة اقرأ – افهم – اكتب	تعريف الطفل بمفهوم اقرأ – افهم – اكتب ، تطبيق الطفل مهارة اقرأ – افهم – اكتب على دروس المنهج المدرسي ، تدريب الطفل على التعبير عن فهم نص بعد قراءته ، تنمية مهارات التفكير الحسى والتخيل الإبداعى .
١١	مهارة التواصل اللغوى	تنمية مهارات التواصل الفعال لدى الأطفال ، زيادة التواصل اللفظى والسمعي لدى الأطفال بنقل رسالة جيدًا دون نقص أو زيادة .
١٢	مهارة التفاعل الاجتماعى مع الآخرين	تقديم نموذج عملى لتفاعل الطفل مع الكبار والأطفال وتدريب الطفل على اللعب مع الآخرين وكيفية تناول الأدوات والألعاب .
١٣	مهارة أنشطة وقت الفراغ	اعتماد الطفل على نفسه فى استغلال وقت فراغه بالأنشطة المفيدة مثل : الرسم ، لصق الأشياء ، جمع الأشياء .. وغيرها .
١٤	مهارة التعبير الاجتماعي	تنمية القدرة على التحدث بطلاقة والقدرة على تكوين عدد من الأصدقاء ، تنمية القدرة على التعبير اللفظى ، تنمية القدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث فى المواقف الاجتماعية .
١٥	مهارة التعبير عن المشاعر فى المناسبات	أن يقول عبارات المجاملة والتقدير الملائمة ، أن يقول عبارات الشكر ، أن يختار الوقت المناسب للتعبير عن المشاعر ، يتعلم كيف يضبط مشاعر الغضب ، أن يفصح عن ذاته .
١٦	مهارة التدريب على السلوك التوكيدي الإيجابى	تنمية قدرة الأطفال على توكيد الذات ، التدريب على المبادأة والتصرف والدفاع عن الحقوق ، التعبير عن آرائه وان اختلف معهم ، السعى للحصول على القبول الاجتماعي من الآخرين .
١٧	ختامية وتقييم آثار البرنامج	عرض ملخص ما تم من جلسات ، عرض برامج الأطفال التى قاموا بإعدادها ، التعرف على مدى استفادة الأطفال من البرنامج الإرشادي من خلال استمارة تقييم البرنامج ، إعادة تطبيق مقياس مهارات السلوك التكيفى على أفراد المجموعة ، التعرف على مدى التغير فى المهارات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي .

٩ – تفسير نتائج الدراسة :

يتناول الباحث تحليل نتائج الدراسة واختبار فرضياتها لمعرفة مدى تحقق أهداف الدراسة التي تتمثل في : (فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيًا) .

ويتناول الباحث نتائج التحليل الإحصائي لاختبار فروض الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وفقًا لتساؤلاتها وفروضها .

ولاختبار فروض الدراسة تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية

التالية : (المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، اختبار ويلككسون ، حجم الأثر) .

وللتحقق من الفرض الأول والذي ينص على :- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي " ؛ استخدم الباحث اختبار ويلككسون (Wilcoxon) Signed Ranks Test وهو اختبار لابارامتري يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي (عند صغر حجم العينة) أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين ، ويوضح نتائج هذا الاختبار جدول (٥) التالي :

جدول(٥)

يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي (ن= ٧)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	حجم الأثر
مهارات السلوك التكيفى (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٦٦	٠.٠٥	٠.٨٩
	الرتب الموجبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					مرتفع
	المجموع	٧					

يتضح من الجدول (٥) السابق أن قيمة (Z) تساوي (٢.٣٦٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مستوى مهارات السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي " .

- أوضحت النتائج أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي " .
- وهذا يعني أن استخدام البرنامج في تنمية مهارات السلوك التكيفي حقق تحسنًا ملحوظًا لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج وذلك من حيث اكتساب المهارات التي تعد مهمة في تحسن مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين حركيًا والملتحقين بمدارس التعليم العام .

- واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلٌّ من (إبراهيم رجب ، ٢٠١٣) و(هويدا علام ، ٢٠١٤) أن خصائص مهارات السلوك التكيفي تبدو فيما يلي : فهي أحد المحكات الأساسية التي يستند إليها للحكم على وجود الإعاقة ، وتتأثر بالظروف والمواقف الخاصة بنشأة الطفل مثل مركزه في الأسرة أو ترتيبه بين أخواته ... ، وتتأثر بالمجموعة العمرية والخلفية الثقافية الاجتماعية والوضع المجتمعي ، وتزداد تعقيدًا بازدياد العمر الزمني ، وتعتبر مهارات سلوكية أدائية بنَّاءة وهادفة تُمكِّنه من التوافق مع بيئته بطريقة صحيحة وفعالة) .
- وأكدت الدراسة الحالية أن هناك عوامل متعددة ومختلفة تؤثر على الأطفال ذوي الإعاقة الحركية منذ بداية نشأتهم لتوجيه شخصيتهم واتجاهاتهم في الحياة وعلى الرغم من تداخل هذه العوامل إلا أننا لا نستطيع أن نختلف على أن هناك عوامل رئيسة تؤثر على الطفل المعاق حركيًّا وعلى تنمية هذه المهارات ، واتفق في ذلك دراسة كلٌّ من (هبة محمد قدري ، ٢٠٠٥) و (سعاد كامل ، ٢٠٠٨) و (Paskiewicz , ٢٠٠٩) و(سهير سلامة ، ٢٠١٥) ؛ وتمثلت في الآتي :

١- **العوامل المتعلقة بالطفل ، ومنها :** (العمر : فكلما تقدم الطفل المعاق حركيًّا في العمر يكون أكثر نضجًا وتكيفًا ، أي كلما زاد عمر الطفل زادت المهارات التكيفية ؛ الجنس : حيث أن الذكور أكثر اعتمادًا على أنفسهم في مرحلة الطفولة المبكرة وأكثر ثقة بالنفس ، وأكثر دافعية بعكس الإناث أكثر اعتمادًا على الآخرين ؛ مستوى الذكاء : الذكاء يؤثر بنسبة ٥٠ % على سلوك الطفل المعاق حركيًّا حيث ترتبط مهارات السلوك التكيفي بمعاملات الذكاء IQ التي تقاس بواسطة مقارنة قدرات الطفل مع أطفال آخرين من نفس عمره ، وخاصة مجال التواصل) .

٢- **العوامل المتعلقة بالظروف الأسرية والبيئية :** المهارات لدى الأطفال المعاقين حركيًّا تنمو بشكل تدريجي تبدأ من الولادة وتتأثر بعوامل عدة حسب البيئة أو الأفراد الذين يتعاملون معهم أو المؤسسات التي يتلقى فيها مبادئ النشء والقيم وينمو السلوك المهاري المستقل

بالنضج والتعلم ، حيث إن الأسرة تؤثر في نمو استقلالية الطفل المعاق حركيًا إذا أدركت بشيء من الوعي أهمية تدريب طفلها على الاعتماد على نفسه في أفكاره أو أفعاله حتى لا يتحول لشخص اعتمادي ، ويجب تعويد الطفل على الاستقلال تدريجيًا بشيء من اللين يتناسب مع سنه وقدراته وليس باستخدام القسوة أو بالحماية الزائدة ، وأيضًا عدم التدخل المستمر في كل شيء يخص الطفل بل يجب ترك مساحة خاصة به ليكون له أفكاره أو لعبه الخاصة بدون تدخل الأسرة ، وكذلك يجب توجيه الآباء للأبناء بشيء من المعقولية وباستخدام أسلوب المناقشة والإقناع ، وعدم حرمان الطفل من متعة العبث بالأشياء والتعرف على كل ما يقع تحت يديه وخاصة إذا كان يعاني من إعاقة جسدية مثل : " شلل الأطفال"؛ لننمي بداخله ثقته بنفسه وإحساسه بقيمة ذاته ؛ ونلخص هذه العوامل فيما يلي :

١) **اتجاهات الوالدين نحو الطفل المعاق حركيًا :** " كتقبل الوالدين للإعاقة – والاستجابة الإنكارية – والحماية الزائدة – ورفض الإعاقة، فالوالدان اللذان يتسمان بالاعتدالية في المعاملة لأبنائهم ينمون السلوك الاستقلالي ، وبذلك يشجعون اتجاه أبنائهم نحو نمو مهارات السلوك التكيفي الإيجابي ، على عكس الوالدين اللذين يتسمان بالرفض لأبنائهم .

٢) **البيئة المنزلية :** الطفل المعاق حركيًا الذي ينشأ في أسرة يتميز جوها بالدفء والحب والرعاية تنمو لديه القدرة على التكيف والتفاعل الشخصي والاجتماعي .

٣) **حجم الأسرة :** فالأسرة كبيرة العدد تقلل من الرعاية التي ينالها أبناؤها، وبالتالي ينخفض مستوى نمو مهارات السلوك التكيفي للطفل المعاق حركيًا بعكس الأسرة قليلة العدد ، وأثبت الأبحاث أن العائلات كبيرة العدد يكون أطفالها أقل في قدراتهم التحصيلية من العائلات الصغيرة .

٤) **المستوى الثقافي للأسرة :** فالأسرة التي تتميز بمستوى ثقافي مرتفع ، تسهم بدورها في رفع مستوى قدرات الطفل المعاق حركيًا ، بعكس الأسر ذات المستوى الثقافي المنخفض تعرض طفلها للإحباط والفشل والعجز عن مواجهة المواقف .

٥) **المستوى الاقتصادي الاجتماعي :** فأطفال ذوي الإعاقة الحركية ذات الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة أفضل في التوافق والتكيف من الأطفال ذوي الإعاقة الحركية ذات الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ، كما يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورًا كبيرًا في نمو ذكاء الطفل المعاق حركيًّا ، أو توقف نموه .

٦) **المدرسة :** فالطفل المعاق حركيًّا في المدرسة يبدأ بالتحرر من الأسرة والاعتماد على نفسه وفيها تتضح معالم شخصيته وعلاقاته بالمجتمع الخارجي .

٣-**العوامل المتعلقة بالظروف النفسية:** فالإعاقة الحركية تنعكس سلبًا على المعاق حركيًّا في نموه الاجتماعي والانفعالي والنفسي والعقلي ؛ حيث تؤدي الإعاقة الحركية إلى انخفاض صورة الجسم مما يترتب عليه انخفاض تقدير الذات ، والشعور باليأس والحسرة ، وعدم الثقة بالنفس ، والشعور بالقلق والاكتئاب والخوف ، كما تؤثر على مستوى تحصيله أكاديميًا وأحيانًا تؤدي إلى التسرب من المدرسة ، وتؤدي إلى ضعف علاقاته مع الآخرين ، وعدم الرغبة في تكوين صداقات جديدة ، والميل إلى العزلة والانطواء ، وتؤثر الإعاقة الحركية على المستوى الاقتصادي من حيث ضعف قدرته وكفاءته الإنتاجية في عمله .

– واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (سهير محمود أمين عبدالله ، ٢٠٠١) ودراسة (Harris, et al, ٢٠٠٢) ودراسة (هبة محمد قدري ، ٢٠٠٥) ودراسة (أحمد صبري كامل مرسي ، ٢٠١٣) في بناء استراتيجيات ملائمة للأطفال المعاقين حركيًا لتنمية قدراتهم ومهاراتهم الاستقلالية من خلال العمل الحر للاعتماد على أنفسهم مع ضرورة تقديم المعززات على نجاحهم في الأداء باستقلالية ، وأنه كلما تقدمت المعالجة التربوية كلما اختصر الوقت المخصص للأنشطة الأكاديمية تدريجيًا ، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري " الإبداعي " ومهارات التفكير الناقد لدى الأطفال العاديين والأطفال المعاقين حركيًّا وتتمثل في : " مهارات المرونة والطلاقة والأصالة اللغوية " .

– وأكد كلٌّ من (إيمان كاشف وهشام عبدالله ، ٢٠٠٨) أن أكثر المشكلات والتي تُعرض على المعالجين السلوكيين والمرتبطة بالقصور في مهارات الطفل الاجتماعية هي : مشكلة التخريب المدرسي والشعور بالوحدة النفسية ، وأن قضية المهارات الاجتماعية وتأثيرها في

مشكلات السلوك من القضايا الجديرة بالبحث والتحليل .

– وأكدت الدراسة الحالية أن النظريات السيكوديناميةوالنظريات المعرفية والنظريات البيولوجية والنظريات السلوكية وأصحاب الاتجاه السلوكي المعاصر ونظرية التعلم الاجتماعي ضرورية لتفسر تعلم مهارات السلوك التكيفي وخاصة نظرية التعلم الاجتماعي التي تقوم على أربعة محاور رئيسة ؛ هي : (عملية الانتباه ، عملية الاحتفاظ ، عملية الأداء الحركي للسلوك ، عملية الدافعية) وجميعها محاور تعتمد على الأداءات العقلية والحسية ، وحتى يتمكن الطفل المعاق حركيًّا بتنمية قدراته وإمكاناته ومهاراته وإشباع حاجاته للمعايشة مع متطلباته الحياتية اليومية وكذلك ليصل إلى المستوى المطلوب من الكفاءة العالية والنضج وذلك بمن هم في مثل عمره .

– وطبقًا للمنظور المعرفي – السلوكي ذكرا كلٌّ من (جمعة يوسف ومحمد الصبوة ، ٢٠٠٦) أن الطريقة التي يتبعها المعوقين حركيًّا في تفسير خبراتهم هي التي سوف تحدد مشاعرهم وما يصدر عنهم من أفعال وتصرفات ، وتؤدي ظروف الحياة والعوامل البيئية دورًا أساسيًا في حسم وتحديد طبيعة الفروض والمعارف والإدراكات المشوهة ، كما إنه يجب أن يلتفت المعالجون إلى تأثير العوامل الخارجية على إدراك المعوقين لإعاقتهم الحركية ؛ وإن عملية التكيف مع الإعاقات الحركية والتي يتحدى بها الشخص المعوق كل ما يواجهه في حياته اليومية يُعد عاملًا بيئيًا ، ويجب أن يكون هدفًا علاجيًا من أهداف الإرشاد المعرفي – السلوكي ، فعلى سبيل المثال : عندما يطلب المعوق حركيًّا المساعدة من الآخرين حول الأماكن التي لا يمكن الوصول إليها بسبب الإعاقة ، فإن الخجل والارتباك والتعصب ، أو العجز عن التعبير الاجتماعي ، ربما تتفاعل جميعًا مع الحاجة لمعالجة القضية الأساسية التي تواجهه ، وهي الإعاقة .

– ومما ساعد أيضًا في تحسن هذه المهارات الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج الإرشادي مثل : تشكيل السلوك والتسلسل السلوكي ، النمذجة ، التعزيز بأنواعه المختلفة ، لعب الدور ، التدريب التوكيدي ، إعادة البناء المعرفي ، ضبط الذات ،... وغيرها من الفنيات المستخدمة ، وكذلك استخدام الأنشطة المحببة للأطفال المعاقين حركيًّا والملتحقين بمدارس التعليم العام التي استخدمها الباحث أثناء تطبيقه للبرنامج في معظم جلساته سواء أكانت أنشطة ثقافية أو أنشطة اجتماعية أو أنشطة رياضية أو أنشطة فنية ، واتضح هذا عندما تم حساب حجم الأثر والذي بلغ (٠.٨٩) وهي قيمة مرتفعة ، ويوضح هذه النتائج شكل (١) التالي :

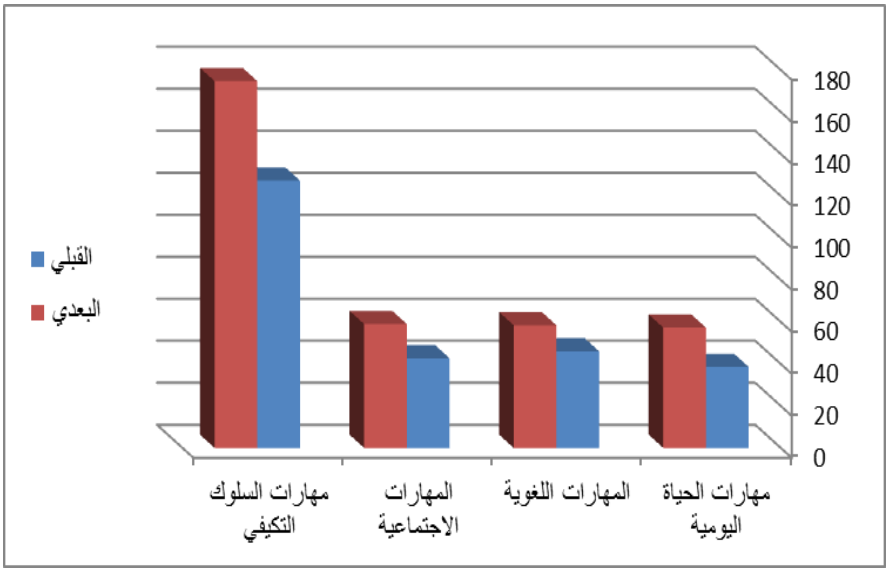

شكل (١) يوضح الفروق بين متوسطي القياس البعدي والقبلي لمقياس مهارات السلوك التكيفي للمجموعة التجريبية

للتحقق من الفرض الثاني والذي ينص على :- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات السلوك التكيفي للمجموعة التجريبية" ؛ استخدم الباحث اختبار ويلككسون (Wilcoxon) Signed Ranks Test وهو اختبار لابارامتري يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي (عند صغر حجم العينة) أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين ، ويوضح نتائج هذا الاختبار جدول (٦) التالي :

جدول(٦)

يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات السلوك التكيفي (ن= ٧)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
مهارات السلوك التكيفى (بعدي- تتبعي)	الرتب السالبة	٠	٠٠٠	٠٠٠	١.٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
	الرتب المحايدة	٥				
	المجموع	٧				

يتضح من الجدول (٦) السابق أن قيمة (Z) تساوي (١.٤١٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا وهذا يعني أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي والبعدي في مستوى مهارات السلوك التكيفي " .

- وبذلك أوضحت النتائج أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات السلوك التكيفي للمجموعة التجريبية " .

- وهذا يعني أن البرنامج أسهم في تحسين أداء أفراد المجموعة التجريبية في مستوى مهارات السلوك التكيفي، وبقي هذا الأثر بعد تطبيق البرنامج بمدة (٤٥ يومًا) أي شهر ونصف تقريبًا من تطبيق البرنامج ، مما يؤكد أن البرنامج لم يكن له أثر رجعي بسبب عامل الزمن، وأن البرنامج حقق درجة من النجاح في رفع مستوى مهارات السلوك التكيفي استمر عبر الزمن .

- ويفسر الباحث التوصل إلى النتيجة الحالية بما يلي :

١- التدريب المستمر على كل نشاط من الأنشطة إضافة إلى التكرار، لأن الطفل المعاق حركيًّا والملتحق بمدارس التعليم العام لا يستوعب الموقف التعليمي إلا بعد التكرار لعدة مرات ، لكي يساعده على التذكر والاستفادة من مواقف التعلم .

٢- التدعيم حيث كان التدعيم يقدم عند نجاح الطفل المعاق حركيًّا والملتحق بمدارس التعليم العام بأداء كل مهمة من المهام المطلوبة منه ، وهذا كان يدفعه إلى أداء المطلوب منه حتى يحصل على التدعيم، واستخدم الباحث التدعيم بنوعيه المادي والمعنوي .

٣- الأنشطة والتدريبات التي استخدمت في البرنامج كانت من الأنشطة المحببة التي تجذب الطفل المعاق حركيًّا والملتحق بمدارس التعليم العام مما جعلها تثبت لديه لفترة من الزمن ، حيث إن الطفل المعاق حركيًّا والملتحق بمدارس التعليم العام لم يكن متلقيًا سلبيًا بل كان متلقيًا إيجابيًّا وفعالاً وكان بحاجة إلى إيقاظ تلك المهارات وتنشيطها وتوظيفها.

٤- الاهتمام باستخدام الأدوات والوسائل المناسبة في البرنامج .

- ويوضح هذه النتائج شكل (٢) التالي :

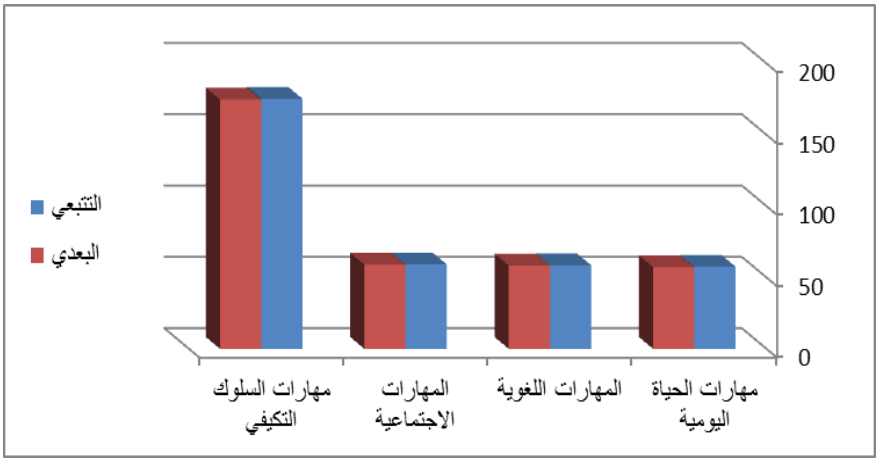

شكل (٢)

يوضح الفروق بين متوسطي القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات السلوك التكيفي للمجموعة التجريبية

- ومما سبق نجد أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي كان ذا فاعلية ، وحقق الغرض الذي وضع لأجله وهو تنمية مهارات السلوك التكيفي ، وكان السبب الرئيس الذي ساعد في تلك الأسس التي اعتمد عليها في بناء البرنامج والاستراتيجيات المستخدمة والخطوات التي اتبعت في تطبيقه ، إضافة إلى مراعاة خصائص الفئة التي أُعد لأجلها، والتي لها خصائصها العقلية والجسمية والاجتماعية ..الخ التي تميزها عن غيرها وتحتاج إلى استخدام الوسائل التي تتناسب معها.
- واتفقت دراسة (أسماء عبدالله العطية ، ٢٠٠١ ، ٢٠١١) مع الدراسة الحالية في فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي ، واتبع في تنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيًّا الملتحقين بمدارس التعليم العام في الدراسة الحالية لاظهار الفاعلية في البرنامج الخطوات التالية :

١-تقديم نموذج للمفاهيم والمهارات الجديدة في كل جلسة إرشادية على حدة .

٢-دعوة الطفل المعاق حركيًّا والملتحق بالمدرسة للمشاركة في الأداء وملاحظته .

٣-تشجيع الطفل المعاق حركيًّا والملتحق بالمدرسة على الأداء بشكل مستقل وملاحظته .

٤-تحديد جلسات إرشادية فردية في حالة غياب أحد الأطفال المعاقين حركيًا للتدريب على المهارات التي تضمنتها الجلسة الإرشادية بحيث تُحضر قبل الجلسة الإرشادية بنصف ساعة على الأقل .

٥-تم توزيع مهارات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على فترات زمنية محددة ، وتحديد عدد جلسات التدريب لكل مهارة من مهارات البرنامج الإرشادي بناءً على حساب عدد الجلسات التي استغرقت في التدريب على كل مهارة .

- وفي ذلك أوضح أيضًا (إبراهيم عبدالله فرج الزريقات ، ٢٠٠٧) أن للإرشاد المعرفي السلوكي استخدمات وتطبيقات عديدة أُثبت فاعليتها في : زيادة مستوى الاستقلالية وتحسين المهارات الأكاديمية ، تحسين المهارات السلوكية ، تعليم التفاعلات الاجتماعية ، فقد استخدم الإرشاد المعرفي السلوكي في تعليم المهارات للأطفال .

وتوضح الدراسة الحالية الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة في جدول (٧) التالي :

جدول (٧)

الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة في القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (ن=٧)

الأبعاد	القبلي		البعدي		التتبعي	
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
مهارات الحياة اليومية	٦.٢٤١	٣٨.٥٧	٢.٤٩٨	٥٧.٢٩	٢.٣٧٠	٥٧.٥٧
المهارات اللغوية	٤.٠٤١	٤٦.٠٠	.٧٨٧	٥٨.٤٣	.٥٣٥	٥٨.٥٧
المهارات الاجتماعية	٣.٦٣٨	٤٢.٧١	.٨١٦	٥٩.٠٠	.٩٠٠	٥٩.١٤
مهارات السلوك التكيفي ككل	١٠.٨٨٩	١٢٧.٢٩	٣.٠٩٤	١٧٤.٧١	٢.٧٥٢	١٧٥.٢٩

ويتضح من الجدول (٧) السابق اختلاف المتوسطات بين القياس القبلي والبعدي في مقياس مهارات السلوك التكيفي بأبعاده المختلفة ، بينما هناك تقارب بين المتوسطات بين القياس البعدي والتتبعي مما يؤكد ثبات التغير الحادث خلال القياسين البعدي والتتبعي في مقياس مهارات السلوك التكيفي بأبعاده المختلفة .

المقترحات والتوصيات :

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج والتي أكدت فاعلية البرنامج والإطار النظري والدراسات السابقة يقترح الباحث تقديم بعض التوصيات التي تساعد في رفع مستوى الخدمات المقدمة إلى ذوي الإعاقة الحركية والملتحقين بمدارس التعليم العام ، وأيضًا رفع مستوى المهارات المختلفة لديهم :

١-ضرورة التواصل بين الأسرة والمدرسة للتعرف إلى مشكلات ذوي الإعاقة الحركية الملتحقين بمدارس التعليم العام واحتياجاتهم وتقديم البرامج التدريبية والإرشادية للآباء والأمهات بهدف توجيههم إلى أفضل أساليب وطرق تعليم وتدريب ذوي الإعاقة الحركية وفنيات التعامل معهم .

٢-إعداد البرامج التدريبية والإرشادية متنوعة المثيرات التي تتناسب مع قدرات ذوي الإعاقة الحركية الملتحقين بمدارس التعليم العام وميولهم وتدفعهم للنجاح .

٣- تزويد مؤسسات ومعاهد التربية الفكرية بالبرامج التدريبية والإرشادية التي تقوم على الأسس العلمية والتربوية في تدريب وتعليم ذوي الإعاقة الحركية وكذلك تدريب العاملين فيها على كيفية تطبيقها وتوظيفها بالطريقة التي تضمن الاستفادة منها.

٤-تأهيل المدارس لاستيعاب ذوي الإعاقة الحركية بجانب التلاميذ العاديين ، وتدريب القائمين على العملية التعليمية لتعليم ذوي الإعاقة الحركية .

٥-تزويد أماكن التعلم بالأجهزة التكنولوجية الحديثة وأدوات مساعدة لذوي الإعاقة الحركية في جميع المراحل التعليمية المختلفة .

٦-إتاحة الفرصة لذوي الإعاقة الحركية الملتحقين بمدارس التعليم العام في الاشتراك بجميع الأنشطة سواء في المدرسة أو خارجها بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم لإظهار مواهبهم وإبداعاتهم من خلال البرامج والمسابقات المختلفة .

٧-تحفيز ذوي الإعاقة الحركية المتميزين والمتفوقين علميًا والموهوبين في كافة

المجالات بدءًا من المدرسة الملتحق بها .

٨- إنشاء كليات على مستوى الجامعات المصرية تختص وتهتم بعلوم وتأهيل ذوي الإعاقة بأنواعها المختلفة وخاصة الإعاقات الحركية المختلفة .

٩- أن تتضمن خطط الوزارات برامج لذوي الإعاقة الحركية تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم ويتم التنسيق بين تلك الوزارات في تنفيذ هذه الخطط لإمكان دمج ذوي الإعاقة الحركية مع أقرانهم العاديين للاستفادة منهم في محاور التنمية بما يعود بالنفع والفائدة على المجتمع والدولة .

١٠- تخصيص بطاقة شخصية لذوي الإعاقة الحركية تتضمن مجانية تقديم الخدمات بكافة مجالاتها ورعايتهم رعاية متكاملة .

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية :

١. إبراهيم رجب عباس إبراهيم (٢٠١٣) . فعالية برنامج باستخدام التعلم التعاوني في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة عين شمس .

٢. إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (٢٠٠٧) . تعديل سلوك الأطفال والمراهقين ؛ المفاهيم والتطبيقات . دار الفكر . عمان .

٣. أحمد صبري كامل مرسي (٢٠١٣) . فاعلية برنامج في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتفكير الناقد لدى الأطفال العاديين والمعاقين حركيًا في المرحلة الابتدائية . رسالة دكتوراه. قسم علم النفس التربوي . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة

٤. آذار عباس عبد اللطيف (٢٠٠٧) . العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركيًا . مجلة جامعة دمشق . المجلد الثالث والعشرون . العدد الثاني . سوريا .

٥. أسماء عبدالله العطية (٢٠٠١) . فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض اضطرابات القلق لدى الأطفال . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة عين شمس .

٦. أسماء عبدالله العطية (٢٠١١) . الإرشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى الأطفال . مؤسسة حورس الدولية . الأسكندرية .

٧. إيمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم عبدالله (٢٠٠٨) . القياس النفسي والاجتماعي: تقويم وتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة . ط١ . دار الكتاب الحديث . القاهرة .

٨. بدرية العربي محمد الككلي (٢٠٠٢) . رؤية المعاق حركيًا للآخر وتكوين مفهوم الذات لديه . رسالة ماجستير . كلية العلوم الاجتماعية سابقًا . قسم الرعاية الاجتماعية . جامعة الفاتح . ليبيا .

٩. روبرت ليهي (٢٠٠٦) . دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية . (ترجمة : جمعة سيد يوسف ومحمد نجيب أحمد الصبوة) . ط١ . دار ايتراك للطباعة والنشر . القاهرة .

١٠. سعاد كامل قرني (٢٠٠٨) . فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض بعض مظاهر القلق الاجتماعي لدى عينة من المعاقين جسميًّا . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة المنيا .

١١. سهير محمد سلامة شاش (٢٠١٥) . تنمية المهارات الحياتية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة . ط١ . مكتبة زهراء الشرق .القاهرة .

١٢. سهير محمود أمين عبدالله (٢٠٠١) . برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعوقين حركيًّا . مجلة القراءة والمعرفة . عدد(٩) إصدار أغسطس . القاهرة .

١٣. طارق عبدالرؤوف عامر وربيع عبدالرؤوف محمد (٢٠٠٨) . الإعاقة الحركية . ط ١ . مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع . القاهرة .

١٤. عبدالله سعد محمد الحسين (٢٠٠٤) . تقنيين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي – الجزء الأول – الصورة المدرسية على

البيئة السعودية . رسالة دكتوراه . جامعة الخرطوم . الخرطوم .

١٥. محمود مندوه محمد سالم (٢٠٠٥) . اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيًا – كما يدركها التلاميذ – وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة . عدد (٥٧) إصدار يناير . ص(١٧١ – ٢٠٠).

١٦. هبة محمد قدري إحسان (٢٠٠٥) . فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية للأطفال المصابين بمرض شلل الأطفال . رسالة ماجستير . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس .

١٧. هويدا علام أحمد (٢٠١٤) . فاعلية برنامج إرشادي لتدريب المعلمين على تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى العميان وأثره على التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم العاديين . رسالة دكتوراه . كلية التربية. جامعة أسيوط.

ثانياً المراجع الأجنبية :

١٨. Blake , T. J ., & Jay , T. R,. (٢٠٠٤) . " Physical Disability , Unemployment , and Mental Health ", Rehabilitation Psychology,V (٤٩),p . ٢٤١ – ٢٤٩

١٩. Harris , K . E., & Ducharme , J . M,. (٢٠٠٢) . Errorless embedding in the classroom . Enhancing the independent on task , Skills of children with behavior disorders, university of Toronto, Canada (٠٧٧٩) PG : ٦١.

٢٠. Husain , Z.,& Ahmad ,N . S,. (٢٠١٠) . Isolation Willingness of disabled Person to Integrate With Its Community in The Contextof Relationship after Disabled due to Accident , Procedia Social and Behavioral Sciences , V(c) p.٢٧٤ – ٢٨١.

٢١. Koubek , E,. (٢٠٠٠) .Personal and Social Adjustment of Physically Handicapped Pubescent Psycho logia

Dietata, J ٣٥ (١) , p.٣٢-٣٩ .

٢٢. Paskiewicz , T, . (٢٠٠٩) . A Comparison of adaptive behavior skills and IQ in three populations : children with learning disabilities, mental retardation, and autism . Unpublished Doctoral Dissertation, the Temple University Graduate Board .

٢٣. Sareen , J. ,& Cox ,B. J.,& Clara , I .,& Asmundson,G ,. (٢٠٠٥). " The relationship between anxiety disorders and physical disorders in the U.S. national comorbidity survey " , Depression And Anxiety , vol. (٢١) , no. (٤) .